



جيمس جيفري صندوق أسرار الخطة البديلة لواشنطن





www.alarab.co.uk أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 السبت 2019/10/26 السنة 42 العدد 11509 Saturday 26/10/2019

حسن نصرالله في مأزق

42nd Year, Issue 11509

أحزابا وسفارات لم يسمها بـ"تمويل"

الحراك الحاصل، مشتككاً في عفويته،

محذرا من وجود نوايا بافتعال "حرب

أهلية"، في استدعاء لماض كريه لدى اللبنانيين بهدف إخافتهم ودفعهم إلى

القبول بالتوازنات الطائفية القائمة

للمحتجين بعصا الميليشيات التابعة

له، التي وصفها نشطاء على مواقع

التواصل بأنها الوجه الآخر للباسيج

في إيـران، والتي يرهـب بها الحرس الثوري المعارضين للنظام.

نزلت في بعض الأماكن واشتبكت

مع المحتجين مرددة شعارات تمجد

نصرالله والخميني وخامنئي، قبل أن

يوجه لها نصرالله دعوة إلى الانسحاب

علىٰ أمل أن يكون المحتجون قد فهموا

رسالة حزب الله بأنه على استعداد

للجوء إلى القوة لمنع الانتفاضة من

تهديد النظام القائم الذي يسيطر عليه

وكسر المتظاهرون "محرمات" عبر

التظاهر في مناطق تعد معاقل رئيسية

لحزب الله وتوجيه انتقادات للحزب

و لأمينه العام. كما أحرقوا صور

نصرالله ونبيه بري حليفه في الثنائية

الشيعية ورفعوا شيعارات تضعهما

ضمن قائمة المتهمين بالفساد

وكانت مبلشيات حيزب الليه

وبالتوازي، لوح نصرالله



ترنح المشروع الإيراني الشيعي في المنطقة

المتظاهرون العراقيون يتحدون السيستاني ويحرقون مقرات الحكومة والأحزاب والميليشيات

🔻 بفداد – تسير إيران نحو خسارة أهـم مراكـز نفوذهـا فـي المنطقة تحت وقع الانتفاضات الشعبيّة، ففي لبنان تتجه رهانات أمين عام حزب الله حسن نصرالله في تحويل البلد إلى ورقة تفاوض إيرانية مع إسرائيل والولايات المتحدة نحو ستقوط مدو بسبب موجة احتجاج واسعة تتمسك بإسقاط النظام الطائفي والمستفيدين منه وبناء دولة

وفي العراق، فشلت إلى الآن محاولات احتواء الغضب الشعبي، الذي يظهر أكثر حماسا وقوة بعد كل مرة تعتقد الأحراب الحليفة لإيران أنها أخمدته واحتوت الفاعلين بداخله من خلال الوعود والتغييرات الشكلية على قائمة المستقيدين من الحكم الطائفي الذي تم فرضه بعد غزو 2003.

وعاد الشارع العراقى الجمعة إلى الاحتجاج وتحدي رموز الحكم الموالين لإيران من خلال حرق مقرات الحكومة والأحزاب والميليشيات، وتحدى وصاية المرجعية الدينية ورغبتها في إفراغ الحماس الشعبي للتغيير عبر حلول جزئية أو تقديم كباش فداء دون المس من حوهر النظام الطائفي.

وبالرغم من عدد الضحايا الكسر الذى تورطت الحكومة العراقية مجددا في إيقاعه بين صفوف المتظاهرين، الجمعة، إلا أن موقف المرجع الشيعي الأعلىٰ على السيستاني، كان مُفاجئًا، إذ انتصر إلى السلطات على نحو غير مباشر.

وتجددت في بغداد وعدد من المحافظات العراقية، مساء الجمعة، الاحتجاجات المطالبة بإسقاط النظام السياسي في البلاد، فيما ردت السلطات يقمع كبير ، خاصة مع لحوء المبليشيات إلى فتح النار على المتظاهرين، ما أودى بـ 21 قتيـــلا ومئات الجرحــي حتى موعد إرسال الصحيفة إلى الطباعة.

ووجدت حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي في موقف السيستاني منقذا لها، إلى درجة أنها أعادت إذاعته عبر مكبرات الصوت على المحتجين في ساحات بغداد، لإقناعهم بالعودة إلى منازلهم، في دلالة واضحة على أن المتظاهرين كانوا يترقبون موقفا مغايرا

🕄 شبح داعش يبقي مناطق سنّة العراق خارج دائرة الاحتجاجات

🚯 لبنان لحظة الانتفاضة

واحد منهم

🕦 #كلهم_يعني_كلهم مقتدى الصدر



من اهتمامها بإبعاد الأذى عن أبنائها

المتظاهرين والعناصر الأمنية، بل ينطلق

أيضا من حرصها البالغ على مستقبل

هـذا البلد الذي يعانى من تعقيدات كثيرة يخشى معها من أن ينزلق بالعنف والعنف

المقابل إلى الفوضى والخراب، ويفسح

ذلك المجال لمزيد من التدخل الخارجي"،

وبرغم الإحباط الذي تسبب به خطاب

السيستاني في صفوف المتظاهرين،

وتأثيره المؤقت على العديد منهم، إلا أن

الاحتجاجات سرعان ما استعادت زخمها

وسجلت ساحة التحرير وسط بغداد

وفى مدن الوسط والجنوب اندلعت

النيران بالتزامن في مقرات حركة عصائب

أهلل الحلق وسلرايا الخرسناني وتيار

الحكمة ومنظمة بدر وحزب الدعوة وتيار

الإصلاح ومكتب مفوضية الانتخابات

في السـماوة، ومبنى مجلـس المحافظة

لاهـرون الوصول إلى

حضورا كبيرا مع ساعات المساء الأولى،

... المنطقة الخضراء نحو خمس مرات.

فى بغداد ومدن الوسط والجنوب.

في التجاء واضبح إلىٰ نظرية المؤامرة."

ومبنى مؤسسة السجناء السياسيين في ذي قار وحركة البشائر في الكوت، فيما .. تصادمت حركة عصائب أهـل الحق مع المحتجين في مدينة العمارة.

وفي البصرة، بدأت التظاهرات هادئة جدا، قبل أن تتطور عند مبنى المحافظة الــذى فتحته السلطات الأمنية أول الأمر أمام المحتجين، لتعود لاحقا وتطلق قنابل الغاز المسيل للدموع.

وأشعل المحتجون النيران في مقر حزب تيار الحكمة وميليشيا عصائب أهل

وقال مصدر أمنى في قيادة شرطة واسط جنوبي العراق، الجمعة، إن متظاهرين اقتحموا مبني المحافظة ومجلسها وسط مدينة الكوت، وأضرموا النيـران فـي 5 مقـار لأحـزاب ولأعضاء

بالبرلمان والحشد الشعبي. إضرام النيران فيهما".

أضرموا النيران في مقر حرب الدعوة الذي يتزعمه نــوري المالكي، ومقر حركة

وفي محافظة البصرة جنوبي البلاد، أغلقت قوات الأمن مجددا منفذ سفوان البري مع الكويت، بعد إغلاق الطريق الرئيس المؤدي إليه من قبل المتظاهرين.

برحيل كل الطبقة السياسية من الفراغ الذي سيؤدي إلى "الفوضى والانهيار"، في موقف قال مراقبون إنه يختزل رؤية نصرالله لكل التحركات التي لا تلائم أجندة الحرب ونفوذه وارتباطاته ورغم أنه سعى لإظهار تفهمه لمطالب عشرات الآلاف من المحتجين،

اليروت - حذر الأمين العام لحزب

الله حسن نصرالله الجمعة المطالبين

إلا أن أمين عام حزب الله رفض وبشكل صريح كل مطالبهم، معتبرا أن وراء هذه التحركات الشعبية الواسعة "سفارات" و"تمويلا أجنبيا"، وهو ما يؤكد أنه ينظر إلى الانتفاضة من ثقب نظرية المؤامرة التي تسيطر علىٰ ثقافته.

وقال نصر الله في كلمة بثها تلفزيون المنار الناطق باســم حزب الله "لا نقبل الذهاب إلى الفراغ، لا نقبل إسقاط العهد، ولا نؤيد استقالة الحكومة، ولا نقبل الآن بانتخابات نيابية مبكرة"، رافضا بذلك كل مطالب المتظاهرين المنددين بكل الطبقة السياسية والمطالبين باستقالة الحكومة وتغيير البرلمان.

وأضاف "منفتحون على أي حل، أي نقاش، لكن لا على قاعدة الذهاب إلى أي شكل من أشكال الفراغ، لأن الفراغ سيكون قاتلا".

وتابع "أي حل يجب أن يقوم علــىٰ قاعدة عدم الوقوع فــي الفراغ في مؤسسات الدولة، لأن هـذا خطير جدا، الفراغ إذا حصل وكما البعض ينادى، سيؤدي، في ظل الوضع الاقتصادي والمعيشي الصعب والمأزوم... في ظلَّ التوترات السياسية في البلد والإقليم،

ساحة رياض الصلح ووضعت سيارة وسط الطريق مزودة بمكبرات صوت، إلىي الفوضي، على إطلاق هتافات مؤيدة لنصر الله. إلىٰ الانهيار". ومع بدء متظاهرين مناهضين واتهـم نصراللـه للسلطة اطلاق شعار "الشبعب بريد للفصل

مشروع طائفي مصاب بالوهن والارتخاء

وألمح السيستاني إلىٰ أن التظاهرات يمكن أن تكون بوابة للفوضي في البلاد، إذا ما أسقطت النظام وسط صراعٌ محتدم بين الولايات المتحدة وإيران في المنطقة. وقال إن "تأكيد المرجعية الدينية على ضرورة أن تكون التظاهرات الاحتجاجية سلمية خالية من العنف لا ينطلق فقط

الحق في وسط السماوة.

وأوضـح أن "المتظاهَّريـن اقتحموا مبنئ المحافظة ومجلسها، وعلقوا صور شهداء الاحتجاجات على المبنيين دون

واندلع توتـر في سـاحة رياض الصلح، الجمعة، إثر وقدام مجموعة مؤيدة للحزب نصبت خيمة في وسط

والمشمولين بالغضب الشعبي.

إسقاط النظام" و"كلن يعنى كلن"، مطالبين برحيل الطبقة السياسية من دون استثناء، توترت الأجواء بين الطرفين، وتطورت إلىٰ تدافع وتضارب. وتدخلت قوات مكافحة الشغب بحزم

لماذا تركتم شيعة لبنان

صعود تيار الاعتراض الشيعي يفاجئ قوى 14 آذار المستسلمة لنفوذ حزب الله

모 بيـروت – أثــارت مشــاركة المناطــق الشبيعية في الاحتجاجات التي تجتاح لبنان منذ أكثر من أسبوع، جدلًا واسعاً داخل المكونات السياسية المناوئة لحزب الله، حول تقصير ارتكبته التيارات السيادية في التعامل الإيجابي مع أعراض الاعتراض داخل الطائفة الشبيعية منذ سنوات ضد الهيمنة التي يمارسها حزب الله بزعامة حسن نصرالله وحركة أمل بزعامة نبيه بري على مسارات الطائفة الشيعية ومصائرها.

وتعترف قسادات مخضرمة داخل تحالف 14 أذار أن التيارات والأحزاب السياسية التى انخرطت داخل هذا التحالف منذ مـــارس 2005، لم تكن تعرف حقيقة الجدل داخل الطائفة الشبيعية،

ولم تبذل جهدا لفتح نقاش حقيقي مع التيارات الشبيعية مفضلة الاستسلام الكامل لقدرية سطوة الثنائية الشبيعية علىٰ الشيعة في لبنان. ورغم أن وجوها وقيادات سياسية

وقال السيستاني في كلمة، تلاها

بالنيابة عنه ممثله في كربلاء إنه "في

هذه الأوقات الحساســة من تاريخ العراق

العزيز حيث تتجدد التظاهرات الشعبية

فــي بغداد وعــدد من المحافظــات، ندعو

أحبَّتنا المتظاهرين وأعزّتنا في القوات

الأمنية إلى الالتزام التام بسلمية

التظاهرات وعدم السماح بانجرارها إلى

عادلا بين المتظاهرين ورجال الأمن،

عندما حدر كليهما من الاعتداء على

الآخر، وهو ما وصفه مراقبون في بغداد

بأنه محاولة للإمساك بالعصا من الوسط.

برميهم بالأحجار أو القناني الحارقة أو

غيرها والإضرار بالممتلكات العامة أه

الخاصة بالحرق والنهب والتخريب مما

لا مسوّغ له شرعا ولا قانونا ويتنافى

مع سلمية التظاهرات ويبعد المتظاهرين

عن تحقيق مطالبهم المشسروعة ويعرّض

الفاعلين للمحاسبة"، فيما ذكر "القوات

يذلّ بالنظام العام حق كفله الدستور

للمواطنين، فعليهم أن يوفّروا الحماية

الكاملة للمتظاهرين في الساحات

والشوارع المخصصة لحضورهم،

ويتفادوا الانجرار إلى الاصطدام بهم، بل

يتحلوا بأقصى درجات ضبط النفس في

التعامل معهم".

ــأن التظاهـــر الســلمى بـ

وقال إن "الاعتداء على عناصر الأمن

وبدا أن السيستاني أراد أن يكون

استخدام العنف وأعمال الشغب".

وفكرية واجتماعية شبيعية شباركت في حراك 14 أذار وكانت من الأركان القيادية لهذا التحالف وجاهرت بالتحدث باسمه، الا أن التحالف السيادي ظل يتعامل مع هذه التيارات الجريئة داخل الطائفة الشبيعية بصفتها استثناء يؤكد قاعدة أن شيعة لبنان يوالون حزب الله وحركة

ويروي أحد هذه القيادات الشيعية المناوئة لحزب الله أن خيار الاعتراض الشيعى داخل البيئة الشيعية كان خيارا

مستقلا عن أي تيارات سياسية لبنانية ولا يحظى بأي رعاية إقليمية، وأن هذه التيارات لم تتراجع عن خياراتها في اعتبار الدولة ممثلا وحيدا للبلد والتمسك بالجيش اللبناني جهة مسلحة وحيدة للدفاع عن البلد، على الرغم من حالة التواطــؤ الجماعي الذي مارســته كافة القوى السياسية لتهميشها.

لـ"العرب" أن قوى 14 آذار لم تهتم لخطابنا واعتبرته مغامرا حالما، ولم تتجرأ على ضم شخصيات شيعية مناوئة لحزب الله إلىٰ لوائحها الانتخابية، وتحفظت علىٰ دعم لوائح الشبيعة المستقلين في الدوائر الانتخابية الشيعية في الجنوب والبقاع الشمالي في لبنان.

ويضيف القيادي في تصريح

ويقول مصدر آخر من داخل تيارات وتيار المستقبل بقيادة رئيس الحكومة الشيعة المعارضين لحزب الله إن سطوة حــزب الله على الطائفة الشــيعية لم تأت من خطاب المقاومة فقط، بل من ثقل استثمار مالى ضخم لشبراء شعبية هذا الحزب، من خُلال إنشاء مؤسسات تشغيل ومؤسسات اجتماعية وإنمائية وصحية وغيرها، هيمنت على يوميات المواطن الشبيعي، وإن إيران لم تبخل بتقديم الدعم المالي لمساعدة الحزب في الحفاظ علىٰ

> نفوذه لدى الطائفة الشبيعة. ويضيف المصدر أن الشبيعة المعترضين لم يحظوا بأي دعم خارجي، لاسسيما من الدول التي كانت تدعم جهات لبنانية معارضة لحزب الله، مثل حزب القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع

سعد الحريري. وتحفظت السعودية التي كانت تسعى لمنافسة إيران على النفوذ في لبنان ودعمت حلفاءها، على تقديم دعم واسع لتيارات الاعتراض الشيعية على حزب الله في لبنان.

وذكرت معلومات أن بعض الإشاعات تحدثت عن أن شخصية مثل أحمد الأسعد، نجل رئيس مجلس النواب الراحل كامل الأسعد، قد حظي بدعم مالي سعودي في حملته الانتخابية للفوز بمقعد نيابي فشـل في نيله، وأن دعمـا ماليا ذهب إلى بعض الوجوه الشيعية الأخرى التي لا تحظي بأي ثقه داخل السئة الشسعية

عامة، ولا تمثل تيار الاعتراض الشيعي

الندى لطالما وصف حنرب الله أعضاءه بأنهم "شبيعة السفارة"، في اتهام لهم بأنهم عملاء للولايات المتحدة من خلال سفارتها في لبنان.

ويعتبر مراقبون أن صحوة الشيعة أتت متأخرة بسبب غياب الدعم السياسى لتيارات الاعتراض وتواطـؤ أحزاب 14 آذار في تهميش تلك التيارات خدمة لمصالحها في التشارك مع حزب الله.

ويضيف هؤلاء أن قدرة حزب الله على عزل الاعتراض الشيعي الداخلي وجعله ضحيحا هامشيا وافقت عليه قوى 14 آذار، سهّلت على الحزب بعد ذلك الهيمنة على الحياة السياسية اللبنانية وتحويل أحزاب الحكومة برمتها إلى عناصر تعمل تحت سقفه ووفق أجندته دون منازع.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 200 أوقية – تونس 900 مليم – الغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – اللاردن 500 فلس – سوريا 150 فلس – البحرين 500 فلس – المحرين 50 دينار 10 دينار AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1